لطائف الأسانيد

وفوائد معرفتها

دراسة تأصيلية ونماذج تطبيقية

د / خالد عبد النبي عبد الرازق

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

ملخص بحث:

"لطائف الأسانيد وفوائد معرفتها . دراسة تأصيلية ونماذج تطبيقية"

د / خالد عبد النبي عبد الرازق

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

يقوم هذا البحث بدراسة تأصيلية لعلم من علوم الإسناد وهو " اللطائف الإسنادية " أي الأمور النادرة التي توجد في الأسانيد ، والتي أشار إليها علماء الحديث في كلامهم على بعض أنواع علوم الحديث، وكذلك في شروحهم للحديث ، وذلك بالتعريف بها أولا ، مع ذكر نبذة في إشارات جملة من المتقدمين إلى لطائف الأسانيد ، ثم تقسيمها إلى ستة أقسام رئيسة .

القسم الأول : أن يأتي الإسناد مخالفا للترتيب الطبقي الزمني المعتاد

القسم الثاني : اتفاق الرواة في صفة واحدة وهو ما يسمى بالمسلسل .

القسم الثالث : ما يتعلق بصيغ الرواية الدالة على طرق تحمل الحديث .

القسم الرابع : ما يتعلق بالعلو أو النزول

القسم الخامس : ما يتعلق بالصحة والضعف

القسم السادس : اشتمال الإسناد على فائدة من الفوائد الإسنادية

مع بيان ما يدخل تحت كل قسم من هذه الأقسام من الأنواع وأيضاح ذلك بالتمثيل لكل نوع منها ، وختم البحث ببيان أهم نتائجه ، مع بيان المصادر والمراجع

والله ولي التوفيق

The Intricacies of *Asānīd* (chains of transmission), and the Benefit of Knowledge about them: An Applied Fundamental Study

By: Dr. Khaled Abdun-Nabi

Abstract

This paper provides a study of a branch of Isnād known as "the intricacies of Asānīd," which are the rarities noted throughout the chains of transmission, as mentioned by Hadith scholars in their discussion of Hadith types or their explanation of their texts.

The study begins by introducing the intricacies, then it touches upon their earlier mentions in the writings of past scholars, and finally it organizes them into six main categories:

1st Category: Isnād that is not compliant with the usual chronological-hierarchical provision

2nd Category: Agreement of narrators who unanimously shared a similar attribute, known as *Musalsal* (in-chain narration)

3rd Category: One related to narration variations that indicate the manners of bearing responsibility of the Hadith narration.

4th Category: One related to ascending and descending chains

5th Category: One pertaining to the authenticity of the hadith narration

6th Category: One that includes an intricacy in its narration

The study unfolds the various kinds within each category, illustrated by examples, and then concludes with the findings as well as a bibliography of the works cited.

God grants success.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده بأنوار كتابه ، وشرح صدور أوليائه بهدى نبيه ، والصلاة والسلام على من أرسله ربه داعيا إليه بإذنه وسراجا منيرا بين به معالم دينه حتى أكمله ، ،فأقام للحق حجته، وأنار للشرع محجته وأتمَّ به على العباد نعمته، وصلى الله وسلم على آله البررة، وصحبه الخيرة، وعلى من تبعهم بإحسان، إلى يوم العرض، والوقوف بين يدي الرحمن.

ثم أما بعد :

ففي خضم هذا الكم الهائل من الحملات الممنهجة المتواصلة والمتلاحقة ، والسهام الموجهة ، التي يطلقها أعداء الإسلام للتشكيك في السنة النبوية والنيل منها ، والتي كلما توجهت إحداها إلى طود السنة الشامخ ، وتهجمت على جبلها الراسخ تهشمت سهامهم ، وتحطمت رماحهم ؛ فانقلبت حسيرة ، ورجعت خائبة

كناطحٍ صخرةً يوما لِيَفلِقَها ... فلم يَضِرْهَا وأوهى قرنه الوَعِلُ ([1])

ولكن سرعان ما أعدوا العدة ، وعاودوا الكرة ، وعقدوا أولوية حملة أخرى ، يتسلم رايتها في كل عصر ومصر كل حاقد على الإسلام حانق على سنة خير الأنام ، ممن أعمى الغي بصيرتهم ، وهل ينفع العمى شمس الظهيرة ؟

١- البيت للأعشى ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى الكبير :، القصيدة السادسة البيت رقم ٤٩ ص ٦١ ، وينظر : نهاية الأرب للنويري : ٣/ ٦٨ ، الكامل في اللغة والأدب للمبرد : ١٧٩.

وقد ازدادت هذه الحملات ضراوة في عصرنا الحاضر ، نظرا لما تلقاه من الدعم الخارجي ، متسترين بستار (الإسلام العصري) الذي يَدَّعُونه ، والله يعلم خبث سرائرهم وفساد قلوبهم ونياتهم ، فهم (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَر) (١)، وما هم إلا كسحابة صيف عن قليل تَقَشَّع، والله متم نوره .

وفي ظل هذه المحاولات المستمرة للتشكيك في السنة والطعن في ثبوتها ؛ كان لزاما على كل من له أدنى عناية بالسنة أن يرد هذا الكيد قدر ما يستطيع وأن يكون عنده اعتقاد راسخ بأن السنة محفوظة بحفظ الله لها وحفظه لدينه إلى يوم الدين .

ولما كان الإسناد هو الطريق الذي هدى الله له علماء الحديث لتوثيق السنة، والأساس الذي ترتكز عليه جل مروياتها؛ فقد أبدى علماء الحديث بالإسناد عناية فائقة دراسة وتمحيصا وتحليلا.

وكان من بالغ اهتمامهم أن اعتنوا باستنباط نوادره واستخراج دقائقه ولطائفه ، ونبهوا عليها تنشيطا للقارئ وتشجيعا للباحث وتنبيها للغافل على أن علماء السنة الذين لم يهملوا الدقائق والنوادر واللطائف كانوا أشد عناية بمهماته ، وأعظم اهتماما بشروطه وأركانه ، وحاشاهم أن يشتغلوا بالنوافل ويهملوا الفرائض ، بل أقاموا الفروض والواجبات وقويت عزائمهم فحرصوا على الاستزادة من النوافل .

وقد اهتم كثير من علماء الحديث المتأخرين ببيان هذه اللطائف أثناء شرحهم للأحاديث أو كلامهم عن الأسانيد كالإمام النووي وشيخ الإسلام ابن

---

١ – سورة آل عمران رقم ١١٨ .

حجر العسقلاني والبدر العيني الذي توسع فيها واهتم ببيانها حتى خصص لها مبحثا من مباحث شرحه لصحيح الإمام البخاري رحمه الله في معظم الأحاديث، ولكن هؤلاء العلماء لم يبينوا لنا القواعد التي ساروا عليها في اعتبار اللطائف وذلك إما لأن المجال ليس مجال التقعيد لها فاكتفوا بالإشارة لضيق المقام، أو اعتمادا على معرفة القارئ في زمانهم لوضوحها لديهم فلم يشغلوا أنفسهم بتوضيح الواضحات .

ولما رأيت الحاجة في عصرنا تدعو إلى البيان فأردت أن يكون لي اسهام ولو بالقليل في خدمة هذا العلم والدفاع عنه فجمعت هذه اللطائف وصنفتها وقعدت لها وقسمتها إلى ستة أقسام رئيسة ، مع التوضيح بالأمثلة وبيان أهمية وفوائد معرفة كل قسم منها راجيا من الله قبول العمل والصفح عما يعتريه من التقصير والزلل .

تمهيد :

في بيان اصطلاحات البحث مع ذكر نبذة في إشارات جملة من المتقدمين إلى لطائف الأسانيد

اولا : اللطائف :

اللطائف جمع مفردته: لطيفة ، مادتها " لَطَفَ " قال في القاموس : لَطَفَ كنَصَرَ لُطْفاً بالضم والمعنى : رفَقَ ودنَا ، و لطف اللهُ لَكَ : أوْصَلَ إليك مُرادَكَ بلُطْفٍ ، وكَكَرُمَ لُطْفاً ولَطافَةً : صَغُرَ ودَقَّ فهو لَطِيفٌ . واللَّطيفُ : البَرُّ بِعبادِهِ المُحْسِنُ إلى خَلْقِهِ با يصالِ المنافِعِ إليهِم بِرِفْقٍ ولُطْفٍ أو العالِمُ بخَفايا الأُمورِ ودَقائِقِها و من الكلامِ : ما غَمُضَ مَعْنَاهُ وخَفِيَ . واللُّطْفُ بالضم من اللهِ : التَّوْفِيقُ (١)

فحاصلُه ثلاثة أقول : الأَوّلُ لَطَفَ بمعنى رَفَق . والثاني لَطُف بمعنَى دَقَّ وخفي. والثالث : البر والتوفيق .

واستعماله هنا بالمعنى الثاني فمعنى اللطائف الأمور الدقيقة الصغيرة الخفية الغامضة

ثانيا : الأسانيد

والأسانيد جمع مفرده : سند . ويطلق السند في اللغة على معانٍ منها :

[١] – القاموس المحيط : فصل اللام ١١٠٢

السند : معتمد الإنسان كالمستند يقال فلان سند أي معتمد ، ويطلق على ما ارتفع من على سفح الجبل أو ما ارتفع في قبل الجبل أو الوادي ، ويقال سند في الجبل اذا صعد ورقي ، والأسانيد قوائم الأحاديث (١)

وأما في اصطلاح أهل الحديث؛ فهو كما قال البدر ابن جماعة : السند هو الإخبار عن طريق المتن، وهو مأخوذ: إما من السند: وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل؛ لأن المُسنِدَ يرفعه إلى قائله، أو من قولهم : فلان سند، أي معتمد، فسمي الإخبار عن طريق المتن سندا؛ لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه .

وأما الإسناد فهو رفع الحديث إلى قائله ، والمحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد (٢)

وأما المُرَكَّب الإضافي (لطائف الأسانيد) فيطلق على : ما تشتمل عليه الأسانيد من الأوصاف الدقيقة الغامضة والنادرة .

إشارات بعض الأئمة المتقدمين الى اللطائف

وبعد بيان مصطلحات البحث يبقى أن نبحث في إشارات الأئمة المتقدمين إلى هذه اللطائف ، فى استعراض تاريخي لتناول العلماء الإشارة إليها ، أو التنبيه عليها .

فممن أشار من العلماء المتقدمين إلى بعض هذه اللطائف والنوادر الإسنادية:

١ – ينظر : القاموس المحيط : ٣٧٠ ، لسان العرب : سند : ٣/ ٢٢٠ .

٢ – المنهل الروي : ٢٩

الإمام الترمذي رحمه الله (المتوفي سنة ٢٧٩ هـ) حيث قال معلقا على بعص أحاديثه في السنن : " وفي هذا الحديث أربعة من التابعين بعضهم عن بعض " ([1])

ولم أجد- حسبما بحثت- من تقدمه في الإشارة إلى مثل هذه اللطائف الإسنادية .

وقد ألف الخطيب البغدادي رحمه الله (المتوفى سنة ٤٦٣ هـ) مؤلفات في صور خاصة منه مثل كتابه : (حديث الستة من التابعين) .

وألف أيضا الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدنى (المتوفى سنة ٥٨١ هـ) مؤلفا أشتمل على روايات لبعض الأنواع " كالمدبج " ، و" المزيد في متصل الأسانيد " وسماه " اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف " وهو كتاب مطبوع ([2])

وأشار الإمام النووي رحمه الله (المتوفى: ٦٧٦هـ) في شرحه على صحيح الإمام مسلم إلى الكثير من اللطائف الإسنادية كما سيأتي كثيرا أثناء البحث.

وتبعه على ذلك شُرَّاح الحديث ، كالإمام شمس الدين الكرماني رحمه الله (المتوفى: ٧٨٦هـ)؛ فأشار أيضا إلى بعضها في شرحه (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري)..

---

١ – ينظر : حديث السجدة في سورتي العلق والإنشقاق : كتاب الصلاة ، أبواب السفر : باب [ما جاء] في السجدة في { اقرأ باسم ربك الذي خلق } و { إذا السماء انشقت }(٤٦٣/٢ رقم ٥٧٤)

٢ – طبعته دار الكتب العلمية بتحقيق أبي عبد الله محمد علي سمك سنة ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .

إلى أن جاء شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني رحمه الله (المتوفى: ٨٥٢ هـ) ؛ فتتبعها في شرحه على صحيح إمام المحدثين البخاري رحمه الله .

ولكن يبقى البدر العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) هو أكثر شراح الحديث اهتماما باستخراجها والحديث عنها ؛ حيث خصص لها عنوانا ثابتا في شرحه لمعظم أحاديث في كتابه (عمدة القاري ، .ثم تبعه على ذلك الكثير من الشراح .

وقد جمع الحافظ السيوطي رحمه الله (المتوفى:٩١١ هـ) بعضها في رسالة سماها : (الفانيد([1]) في حلاوة الأسانيد)([2]) لكنه – رحمه الله – اهتم بنوع واحد منها .

١ – قال الأَزهريُّ هو ضَرْبٌ من الحَلواءِ م مَعْرُوف فارسيٌّ مُعَرَّب بَانِيدَ بالدال المهملة وقد مرّ أَنهم يقولون فَانِيد بالدال المهملة وسَمَّى الجلالُ كِتَابَهُ : " الفانيد في حلاوة الأَسانِيد " (تاج العروس – ف ن د : ٢٤١٤)

٢ – وهو جزء مطبوع ضمن ثلاث رسائل أخرى في الحديث بتحقيق الدكتور نافذ حسين حماد .

أقسام اللطائف الإسنادية

هذه اللطائف لها أقسام متعددة :

القسم الأول : أن يأتي الإسناد مخالفا للترتيب الطبقي الزمني المعتاد

الغالب في الإسناد أن يأتي متوافقا مع الترتيب الطبقي للرواة ؛ فالشيخ الغالب فيه أن تكون طبقته أعلى طبقة من تلميذه الذي أخذ عنه الحديث وأكبر منه سنا ؛ وأرفع قدرا ، فطبقة الصحابي أعلى درجة من طبقة التابعي الذي تلقى عنه وتحمل منه وأتباع التابعين أدنى طبقة من التابعين كذلك ، وهكذا كما سار الحديث متدرجا في وجوده تدرجا زمنيا ، حيث صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتحمله الصحابي ثم تحمله عنه التابعي ، وأداه التابعي لمن بعده ، وأما عند روايته فإن الراوي يسلك به طريق الصعود ، فإذا جاء الإسناد على غير هذا الترتيب الطبقي المعهود والغالب المعتاد : يعد من اللطائف والنوادر.

ويدخل تحت هذا القسم نوعان :

١- النوع الأول : رواية الأكابر عن الأصاغر .

وذلك حيث يكون الراوي أعلى قدرا من المروي عنه .

فوائد معرفته :

ومن فوائد معرفة هذا النوع :

١- ألا يُظَن القلب في الإسناد .

٢- معرفة منازل العلماء وقدرهم حتى لا يظن بهم النزول عن هذه المنزلة

٣- معرفة تواريخ الرواة وطبقاتهم .

وقد ذكر ابن الصلاح رحمه الله – من فوائد معرفة هذا النوع : أن لا يتوهم كون المروي عنه أكبر وأفضل من الراوي نظرا إلى أن الأغلب كون المروي عنه كذلك فيجهل بذلك منزلته ([1])

ومن أمثلته :

رواية النبي ﷺ عن أحد الصحابة رضي الله عنهم .

فمن أطرف ما وجد من ذلك رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن أحد الصحابة وذلك في حديث الجساسة الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن فاطمة بنت قيس وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة ....الحديث)([2])

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : " وَقَدْ حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنْ تَمِيمٍ بِقِصَّةِ الْجَسَّاسَةِ وَالدَّجَّالِ وَعُدَّ ذَلِكَ فِي مَنَاقِبِهِ وَفِي رِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ

وقال : وَقَدْ وُجِدَتْ رِوَايَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غَيْرِ تَمِيمٍ وَذَلِكَ فِيمَا أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَهْ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ فِي تَرْجَمَةِ زُرْعَةَ بْنِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ فَسَاقَ بِسَنَدِهِ إِلَى زُرْعَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

١ – مقدمة ابن الصلاح : ١٨٢ .

٢ – أخرجه مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة باب قصة الجساسة (٤/ ٢٢٦١ رقم ٢٩٤٢)

كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا وَفِيهِ وَأَنَّ مَالِكَ بْنَ مُزَرِّدٍ الرُّهَاوِيَّ(١) قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ أَسْلَمْتَ وَقَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ فَأَبْشِرْ بِخَيْرٍ " (٢)

- **ومن ذلك أيضا رواية الصحابي عن تابعي :**

وإلى هذا أشار الحافظ السيوطيّ –رَحِمَهُ اللَّهُ– في " ألفية الحديث " بقوله:

وَمَا رَوَى الصَّحْبُ عَنِ الأَتْبَاعِ عَنْ ... صَحَابَةٍ فَهْوَ ظَرِيفٌ لِلْفَطِنْ .

أَلْـــفَ فِيهِ الْحَـــافِظُ الْخَطِيبُ ... وَمُنْكِرُ الوُجُودِ لَا يُصِيبُ .

كَسَائِبٍ عَـــنِ ابْنِ عَبدِ عَنْ عُمَرْ ... وَنَحْوُ ذَا قَد جَاءَ عِشْرُونَ أَثَرْ .(٣)

أي إن ما رواه صحابي عن تابعي عن صحابي، طريف نادر لمن يتأمل ذلك من الأذكياء ، وذكر أن الحافظ الخطيب البغدادي قد ألف في ذلك مؤلفا وهو (كتاب رواية الصحابة عن التابعين)

والذي ينكر وجود هذا النوع غير مصيب ؛ لوجوده ووقوعه فعلا ، ومثّل لذلك برواية السائب بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن عَبْد، عن عمر رضي الله عنهم ،

الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم قال حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبدالله بن وهب ح وحدثني أبو الطاهر وحرملة قالا أخبرنا ابن وهب عن يُونُسَ بْنِ

---

١ – مالك بن مرارة ويقال بن مرة ويقال بن مزرد الرهاوي بطن من اليمن رسول ملوك حمير بكتابهم وإسلامهم (الإصابة : ٥/ ٢٦٥)

٢ – فتح الباري : ٤٦/١٢. والحديث رواه ابن سعد في الطبقات ترجمة زرعة ذو يزن من حمير قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا عمر بن محمد بن صهبان عن زامل بن عمرو عن شهاب بن عبد الله الخولاني به

قلت : وهو إسناد ضعيف جدا ، فيه عمر بن محمد بن صهبان ضعيف ، والحديث منقطع

٣ – ألفية السيوطي في علم الحديث : ١٥٦ .

يَزِيد عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– :« مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ ». (١)

قال الإمام النووي : " وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ فَائِدَةٌ لَطِيفَةٌ وَهِيَ أَنَّ فِيهِ رِوَايَةَ صَحَابِيٍّ عَنْ تَابِعِيٍّ وَهُوَ السَّائِبُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَدْخُلُ فِي رِوَايَةِ الْكِبَارِ عن الصغار (٢)

وبيان ذلك أن السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة له صحبة ففي الصحيحين عن السائب أن خالته ذهبت به وهو وَجِع فمسح النبي صلى الله عليه و سلم رأسه ودعا له وتوضأ فشرب من وضوئه ونظر إلى خاتم النبوة(٣)

وقد روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث (٤)

وهو في هذا الحديث قد روى عن عبد الرحمن بن عَبْد القاري المدني قال الحافظ الذهبي يقال: له صحبة، وإنما ولد في أيام النبوة. قال أبو داود أتى به النبي صلى الله عليه و سلم وهو طفل، وقال ابن عبد البر ليس له سماع ولا رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم بل هو من التابعين روى عن

---

١ – صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض ،٥١٥/١ رقم ٧٤٧

٢ – مسلم بشرح النووي : ٢٩/٦.

٣ – رواه البخاري في الوضوء – باب استعمال فضل وضوء الناس ٨١/١ رقم ١٨٧ ، و أخرجه مسلم في الفضائل باب : إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله رقم ٢٣٤٥

٤ – ينظر: الاستيعاب: ٥٧٦، الإصابة : ٥٦/٣ ، أسد الغابة ٢ / ٣٢١

عمر، وأبي طلحة، وأبي أيوب، وغيرهم.وعنه السائب بن يزيد مع تقدمه، وثقه ابن معين. توفي سنة ثمانين بالمدينة وله ثمان وسبعون سنة. ([1])

فالمشهور أنه تابعي من كبار التابعين وقد روي هذا الحديث عن عمر رضي الله عنه فيكون من رواية صحابي عن تابعي عن صحابي .

ومن ذلك أيضا ما رواه البخاري رحمه الله في صحيحه ([2]) قال حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قَالَ حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ عنِ ابنِ شِهاب قَالَ حدَّثني سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ أنَّهُ رَأى مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ فِي المَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إلَى جَنْبِهِ فَأخْبَرَنَا أنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ أخْبَرَهُ أنَّ رَسُولَ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أمْلَى عَلَيْهِ {لَا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ} و {المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله} فَجَاءَهُ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّها عَلَيَّ قَالَ يَا رَسُولَ الله وَالله لَوْ أسْتَطِيعُ الجِهادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ أعْمَى فَأنْزَلَ الله عَلَى رَسُولِهِ – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم– وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أنَّ تَرُضَّ فَخِذُي ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَأنْزَلَ الله غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ.

قال البدر العيني – رحمه الله – في بيان لطائف إسناده : قال الْكرْمَانِي : وَفِيه: رِوَايَة الصَّحَابِيّ عَن التَّابِعِيّ لِأَن سهلاً صَحَابِيّ ومروان تَابِعِيّ ([3])، وَقَالَ التِّرْمِذِيّ. فِي هَذَا الحَدِيث رِوَايَة رجل من الصَّحَابَة، وَهُوَ

---

[1] – ينظر : طبقات ابن سعد ٥ / ٥٧، السير : ٤/ ١٤

٢ – أخرجه البخاري كتاب التفسير باب { لا يستوي القاعدون من المؤمنين} ١٦٧٧/٤ رقم ٤٣١٦.

٣ – الكواكب الدراري : ٨٦/١٧ .

سهل بن سعد عَن رجل من التَّابِعين وَهُوَ مَرْوَان بن الحكم، وَلم يسمع من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، ([1])

وَقَالَ بَعضهم: لَا يلْزم من عدم السماع عدم الصُّحْبَة. وَقد ذكره ابْن عبد الْبر فِي الصَّحَابَة انْتهى.

قال : قلت: وَلَو ذكره فِي كتاب (الِاسْتِيعَاب) فِي: بَاب مَرْوَان، وَلكنه قَالَ: لم ير النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، لِأَنَّهُ خرج إِلَى الطَّائِف طفْلا لَا يعقل، وَقد ثَبت عَنهُ أَنه قَالَ لما طلب الْخلَافَة فَذكرُوا لَهُ ابْن عمر، فَقَالَ: لَيْسَ ابْن عمر بأفقه مني، وَلكنه أسنّ مني، وَكَانَت لَهُ صُحْبَة. فَهَذَا اعْتِرَاف مِنْهُ بِعَدَمِ الصُّحْبَة.

قال السيوطي في التدريب : " وقد جمع الحافظ أبو الفضل العراقي الأحاديث التي بهذه الشريطة فبلغت عشرين حديثا " ([2])

٢- النوع الثاني : اتفاق بعض الرواة في الطبقة مع رواية بعضهم عن بعض ويسمى عند المحدثين برواية الأقران

ومن ذلك رواية الصحابة بعضهم عن بعض والتابعين بعضهم عن بعض وكذلك أتباع التابعين ، وذلك لأن الغالب المعتاد رواية التابعي عن الصحابي ورواية تابع التابعي عن التابعي وهكذا .

وقد أفرد له الحافظ السيوطي في التدريب ([3]) نوعا من أنواع علوم الحديث سماه رواية الصحابة بعضهم عن بعض والتابعين بعضهم عن

---

١ – سنن الترمذي : ٥/ ٢٤٢ .

٢ – التدريب : ٢/ ٣٨٩

٣ – تدريب الراوي ٢/ ٣٨٧

بعض وقال : هذان ذكرهما البلقيني في محاسن الاصطلاح وقال إنهما مهمان لأن الغالب رواية التابعين عن الصحابة ورواية أتباع التابعين عن التابعين فيحتاج إلى التنبيه على ما يخالف الغالب " ، ومثل لهذا النوع بأمثلة .

قلت : وقد ألف الحافظ السيوطي جزءا في هذا النوع سماه : " الفانيد في حلاوة الأسانيد " أورد فيه أحاديث من هذا النوع ومنها :

- حديث اجتمع فيه خمسة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض ، فروى بإسناده إلى الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق عن بلال رضي الله عنهم أجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الموت كفارة لكل مسلم " (١)
- ومن أمثلة هذا النوع أيضا : حديث اجتمع فيه أربعة من الصحابة .

وفيه حديث الزهري عن السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزى عن عبد الله بن السعدي عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما جاءك الله به من هذا المال وأنت غير مشرف، ولا سائل فخذه ولا تتبعه نفسك (٢)

---

١ – رواه السيوطي في جزء الفانيد في حلاوة الأسانيد بهذا الإسناد (ص ٢٦) وكذلك رواه في التدريب (٣٨٧/٢) ولم أقف عليه عند غيره ، وله شاهد عن أنس رضي الله عنه : رواه البيهقي والقضاعي عن أنس مرفوعا ، وصححه أبو بكر بن العربي ، وقال العراقي في أماليه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن .

٢ – رواه البخاري في الأحكام باب رزق الحكام والعاملين عليها :٦/ ٦٢٠ رقم ٦٧٤٤ . وأخرجه مسلم في الزكاة باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف (٧٢٣/٢ رقم ١٠٤٥)

وحديث اجتمع فيه أربع من نساء الصحابة اثنتان من أمهات المؤمنين وربيبتان للنبي صلى الله عليه و سلم

وهو ما رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش قالت : أن النبي صلى الله عليه و سلم استيقظ من نومه وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان بيده عشرة قلت يا رسول الله : أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثر الخبث. (١)

وقال السيوطي في التدريب : وقع في بعض الأجزاء حديث اجتمع فيه خمسة من الصحابة ، وروى بإسناده إلى سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق عن بلال قال قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم – : " الموت كفارة لكل مسلم " (٢)

---

١ – رواه مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب اقتران الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج ٤/ ٢٢٧ رقم ٢٨٨٠ ، وأخرجه الترمذي في الفتن باب ٢٣ ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج : ٤/ ٤٨٠ رقم ٢١٨٧ ، والنسائي في السنن الكبرى : ٦/ ٣٩٢ رقم ١١٣١٢ وابن ماجه في الفتن باب ما يكون من الفتن: ٢/ ١٣٠٥ رقم ٣٩٥٣ ..

١ – لم أجده من هذا الطريق إلا في التدريب وقد رواه الشهاب في مسنده (١٣٣/١ رقم ١٧١) والبيهقي في الشعب (٢٩٣/١٢ رقم ٩٤٢٠) ،وذكره ابن الجوزي في الموضوعات : (٢١٨/٣) . وقال في المقاصد الحسنة (٦٨١ رقم ١٢٠٩): وصححه أبو بكر بن العربي وقال العراقي في أماليه إنه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات وتبعه الصغاني ، فإنه لا=

وأما اجتماع ثلاثة من الصحابة في الإسناد : فمثاله ما رواه مسلم في صحيحه قال :حدثنا بن فروخ حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة قال حدثنا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه قال حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مَالِكٍ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عِتْبَانَ فَقُلْتُ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ) (١)

قال الإمام النووي مشيرا إلى ذلك :" وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ لَطِيفَتَانِ مِنْ لَطَائِفِهِ إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ صَحَابِيُّونَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَهُمْ أَنَسٌ وَمَحْمُودٌ وَعِتْبَانُ وَالثَّانِيَةُ أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ فَإِنَّ أَنَسًا أَكْبَرُ مِنْ مَحْمُودٍ سِنًّا وَعِلْمًا وَمَرْتَبَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِين ". (٢)

- ومنه أيضا رواية التابعين بعضهم عن بعض :

وألطف ما وجد من هذا النوع رواية ستة من التابعين بعضهم عن بعض

قال البدر العيني : " وَمن الْغَرِيب الْعَزِيز رِوَايَة سِتَّة من التَّابِعين بَعضهم عَن بعض وَقد أفرده الْخَطِيب الْبَغْدَادِيّ بِجُزْء جمع اخْتِلَاف طرقه وَهُوَ حَدِيث مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر عَن هِلَال بن يسَاف عَن الرّبيع بن خَيْثَم عَن عَمْرو بن مَيْمُون الأودي عَن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى عَن امْرَأَة من الْأَنْصَار عَن أبي

=يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق قال ومع ذلك فليس هو على ظاهره بل هو محمول على موت مخصوص إن ثبت الحديث .

١ – رواه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة : ١/ ٦١ رقم ٣٣.

٢ – صحيح مسلم بشرح النووي : ١/ ٢٤٢

أَيُّوب عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي أَن {قل هُوَ الله أحد} تعدل ثلث الْقُرْآن ." (١)

وهذا الحديث رواه البيهقي في الشعب قال أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، حدثنا الحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَثْيَمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ " فَلَمَّا أَنْ رَأَى أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: " يَقْرَأُ اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ لَهُ عِدْلُ نَسَمَةٍ (٢)، وَمَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ (٣) أَوْ هدى زقَاقًا كَانَ لَهُ كَعِدْلِ نَسَمَةٍ " قَالَ زَائِدَةُ: قَالَ مَنْصُورٌ: كُلُّ وَاحِدٍ خَيْرٌ مِنْ نَسَمَة (٤)

وقد أفرد الخطيب البغدادي جزءا لهذا الحديث وذكر طرقه سماه (حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه) وقال : قد روي هذا الحديث من غير وجه فاختلف فيه: رواه منصور بن المعتمر، وهو من أثبت

---

١ – عمدة القاري : ١٩/١

٢ – النَّسَمة : النَّفْس والروح . أي مَن أعْتَق ذا رُوح . وكلُّ دابّة فيها رُوح فهي نَسَمة وإنما يريد الناسَ . (النهاية في غريب الأثر: (١١٩/٥)

٣ – مِنْحة الَورِق : القَرْض ، ومِنْحة اللَّبَنِ أن يُعِير أَخاه ناقته أو شَاتَه فيحتلبها مدّة ثم يردّها .(الفائق في غريب الحديث : ٣٨٩/٣)

٤ – ورواه البيهقي في الشعب – تعظيم سور القرآن (٤/ ١٤٧ رقم ٢٣١٣)

أهل الكوفة عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه و سلم ، وهذا عندنا هو الصحيح ولا نعلمه روي حديث أطول إسنادا منه .([1])

وقال : اجتمع فيه ستة من التابعين بعضهم عن بعض ، فأولهم : منصور بن المعتمر له من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي . والثاني: هلال بن يساف أدرك علي بن أبي طالب وسمع أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري. والثالث: الربيع بن خثيم، من كبار أصحاب عبد الله بن مسعود، والرابع :عمرو بن ميمون الأودي، أدرك الجاهلية ثم أسلم وسمع عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل، والخامس :عبد الرحمن بن أبي ليلى ، سمع عثمان بن عفان ،وعلي بن أبي طالب ، والسادس : الامرأة الأنصارية التي لم تسم ([2])

ومن هذا النوع أيضا : " المدبج " إن ثبتت رواية كل من القرينين عن الآخر كرواية عائشة و أبي هريرة ، ومالك والأوزاعي .

وقد جاء كتاب الحافظ أبي موسى المديني مشتملا على روايات كثيرة لهذا النوع،

منها : قال في باب :رواية رجلين كل واحد منهما عن الآخر وشيخ المروي عنه في روايتهما واحد . وقال : نبدأ بالصحابة: رواية الفاروق الأزهر عن الصديق الأكبر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم:

---

١ – حديث الستة من التابعين (ص ٣٠)

٢ – حديث الستة من التابعين (ص ٣٢)

– أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك الوراق ببغداد جميعاً –رحمهم الله– قالا: أنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري القاضي، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، ثنا أبو خليفة الجمحي، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جويرية عن مالك، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما– عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا نورث ما تركنا صدقة " .

قال الإمام: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه(١) من رواية جويرية في حديث طويل، ويعد في أفراده عن مالك، وقد روي عن عمر بن مرزوق أيضاً عن مالك(٢).

ثم أتبع ذلك بـ " رواية الصديق عن الفاروق رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم"

– أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل السراج، أنبأ أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي، ثنا العباس بن عبيد الله بن يحيى، ثنا أبو محمد أنس بن أبي أنيسة الرهاوي، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن سعيد بن ذي عصوان، عن عبد الملك بن عمير، عن رافع بن عمرو الطائي عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – أن عمر – رضي الله عنه – قال للأنصار يوم السقيفة: أتعلمون

١ – أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب حكم الفيء: ١٣٧٦/٣ رقم ١٧٥٧ .

٢ – اللطائف من دقائق المعارف ص ١٨، ١٩ .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس قالوا: نعم، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يؤم أبا بكر؟! قالوا: لا أينا.([1])

رواه عن يزيد غير الوليد أيضاً.([2])

ومن أراد الاستزادة؛ فليراجع كتابه ، ففيه الكثير من أمثلة هذا النوع .

---

١ – رواه النسائي في سننه (٤٠٥/٢ رقم ٧٧٦) ورواه الإمام أحمد في مسنده مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢٨٢/١ رقم ١٣٣) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٧٠/٣ رقم ٤٤٢٣) كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّه بن مسعود

وإسناده حسن لحال عاصم بن أبي النجود قال ابن حجر : صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة (التقريب : ٢٨٥)

وإسناد أبي موسى المديني ضعيف، فيد الوليد بن مسلم ، وعبد الملك بن جريج : مدلسان وقد عنعنا، ويزيد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ.(الثقات ٧/ ٦٢٤ رقم ١١٧٨١)

وأنس الرهاوي لم أقف له على ترجمة.

٢ – المصدر السابق : ص ١٩.

القسم الثاني : اتفاق الرواة في صفة واحدة وهو ما يسمى بالمسلسل .

وذلك بأن يكون الإسناد كله أو معظم رواته من بلد واحد ، أو تجمعهم صلة كأن يكونوا من الأقارب ، أو مشتغلين بعلم واحد ، أو يشتركون في صفة واحدة ، أو يشتركون في الكنية أو الاسم أو اسم الأب أو النسبة الى آخر ذلك.

وكذا غيرها من أوجه الاتفاق والمشاركة فالأغلب المشهور الاختلاف في هذه الأمور وعدم اتفاقهم فيها .

ومن فوائد معرفته :

١- الاهتمام بمعرفة أسماء الرواة ، وكناهم ، وألقابهم ، وأنسابهم ، وبلدانهم .وصفاتهم وأحوالهم .

٢- وكل نوع من أنواع المسلسل لا يخلو من فائدة يختص بها .

ولهذا القسم أنواع كثيرة ولكل نوع منها أمثلة كثيرة لكن نقتصر على إيراد بعض منها :

- فمن أمثلته المسلسل بالمدنيين وهم أئمة أيضا :

ما رواه البخاري قال حدّثنا إسْماعِيلُ(١) قَالَ حدّثني مَالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رسولَ اللَّهِ صلى

١ – إسْمَاعِيل بن أويس الأصبحي الْمدنِي، ابْن أُخْت شَيْخه الإِمَام مَالك مات سنة ست وعشرين ومائتين (التاريخ الكبير : ١/ ٣٦٤، الجرح والتعديل : ١٨٠/٢)

الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا واحْتِسابا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ.([1])

قال البدر العيني في بَيَان لطائف إِسْنَاده : مِنْهَا: أَن رُوَاته كلهم مدنيون. وَمِنْهَا: أَنهم أَئِمَّة أجلاء.([2])

- ومن أمثلة المدنيين وهم أقارب :
- ما رواه البخاري قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلاَ يُفْقَهُ مَا يَقُولُ .... الحديث(٣)

قال ابن حجر : وَرِجَالُ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ مَدَنِيُّونَ وَمَالِكٌ وَالِدُ أَبِي سُهَيْلٍ هُوَ ابن أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيُّ حَلِيفُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله وَإِسْمَاعِيل هُوَ بن أبي أويس ابن أُخْتِ الْإِمَامِ مَالِكٍ فَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ خَالِهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَلِيفِهِ فَهُوَ مُسَلْسَلٌ بِالْأَقَارِبِ كَمَا هُوَ مُسَلْسَلٌ بِالْبَلَد (٤)

---

١ – أخرجه البخاري كتاب الإيمان – باب تطوع قيام رمضان من الإيمان (٢٢/١ رقم٣٧)

٢ – عمدة القاري (٢٣٣/١)

٣ – رواه البخاري في الإيمان باب الزكاة من الإسلام : ١/ ٢٥ رقم ٤٦ ، وأخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (١/ ٤٠رقم ١١)عن قتيبة بن سعيد عن مالك به

٤ – فتح الباري (١٠٦/١)

ومن أطرف ما وجد من ذلك في صحيح البخاري ثلاثة أحاديث متوالية مسلسلة

الأول منها اسناده كلهم كوفيون وهو قوله : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ» (١)

والثاني كلهم مصريون وهو قوله : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (٢)

والثالث كلهم بصريون وهو قوله : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (٣)

قال الحافظ ابن حجر في شرح الحديث الثاني حديث ابن عمرو رضي الله عنهما : هَذَا الْإِسْنَاد كُله مصريون وَالَّذِي قَبْلَهُ كَمَا ذَكَرْنَا كُوفِيُّونَ وَالَّذِي بَعْدَهُ

١ رواه البخاري في الإيمان باب أي الإسلام أفضل ١/ ١٣ رقم ١١.

٢ – رواه البخاري في الإيمان باب إطعام الطعام من الإسلام ١/ ١٣ رقم ١٢ .

٣ – رواه البخاري في الإيمان باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه : ١/١٤ رقم ١٣ .

مِنْ طَرِيقَيْهِ بَصْرِيُّونَ فَوَقَعَ لَهُ التَّسَلْسُلُ فِي الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ عَلَى الْوَلَاءِ وَهُوَ مِنَ اللَّطَائِفِ (١)

ومن طريف ذلك ما ورد مسلسلا بأصحاب العاهات كما روى القزويني في كتابه التدوين في أخبار قزوين (٢) : قال وَرَوَى أَبُو ذَرٍّ عن أبي الحسن محمد ابن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلُوقَا الْحَافِظِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُنْحَنِي حَدَّثَنِي الْمَزْكُومُ يَوْمَئِذٍ حَدَّثَنِي الزَّمِنُ حَدَّثَنِي الْمَفْلُوجُ ثنا الأَثْرَمُ ثنا الأَحْدَبُ ثنا الأصم ثنا الضَّرِيرُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنِ الأَعْوَرِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنِ الأَعْمَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً.

وقال المنحني : أَبُو علي بْن أبي الحسين الأصبهاني. والمزكوم: أَبُو عَلَى الصولي .

والزمن: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سليمان .والمفلوج: مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن سليمان الطوسي .

والأثرم: الحسن بْن مهران . والأحدب: عَبْد اللَّهِ بْن الحسين قاضي المصيصة .

والأصم :عَبْد اللَّهِ بْن نصر الأنطاكي . والضرير: أَبُو معاوية.

والأعمش :سليمان بْن مهران .والأعور إبراهيم النخعي .

والأعرج الحكم بْن مهران ، والأعمي عَبْد اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه .

فهؤلاء اثنا عشر نفساً كلهم صاحب عاهة أو مرض..

---

١ – فتح الباري : ٥٦/١ .

٢ – التدوين في أخبار قزوين ٢ / ٦٣ – ٦٤ الناشر دار الكتب العلمية / بيروت ١٩٨٧

ومتن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس به. ([1])

وأمثلة هذا القسم كثيرة ومتنوعة قد ألف العلماء في جمعها كتبا مفردة .

تحت ما يسمى بالمسلسلات

[1] – أخرجه البخاري كتاب الوضوء باب الوضوء مرة مرة : ١ / ٧٠ رقم ١٥٦ .

القسم الثالث : **ما يتعلق بصيغ الرواية الدالة على طرق تحمل الحديث** .

طرق تحمل الحديث متعددة : منها السماع وهو أرفعها ، بإملاء أو بغيره ، ويجوز للراوي أن يقول في روايته عنه : حدثنا ، وأخبرنا ، وسمعت ، وقال .

ومنها القراءة على الشيخ وتسمى عرضا ، والأحوط في الرواية بها قرأت على فلان أو قرئ عليه وأنا أسمع فأقر به ثم عبارات السماع مقيدة كحدثنا أو أخبرنا قراءة عليه أو أنبأنا أو نبأنا أو قال لنا كذلك ، ومنعت طائفة حدثنا وأجازت أخبرنا وصار هو الشائع الغالب على أهل الحديث.

ومنها الإجازة بأنواعها .

ومنها كذلك المناولة والصحيح الذي عليه الجمهور وأهل التحري تخصيصها بعبارة مشعرة بها كحدثنا وأخبرنا إجازة أو مناولة وإجازة أو إذنا أو في إذنه أو فيما اذن لي فيه أو فيما أطلق لي روايته أو أجازني أو لي أو ناولني أو شبه ذلك.

ومنها الكتابة والصحيح أنه يقول في الرواية بها كتب إلي فلان قال حدثنا فلان أو أخبرني فلان مكاتبة أو كتابة ونحوه

ومنها: الإعلام إعلام الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو الكتاب سماعه مقتصرا عليه

والوصية : وهي أن يوصي الشيخ عند موته أو سفره بكتاب يرويه

والوجادة : وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجد فله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه. ([1])

والألفاظ التي تؤدي بها الرواية على ترتيب ما تقدم : هكذا أملى على، حدثني، قرأت عليه، قرئ عليه وأنا أسمع، أخبرني إجازة ومناولة، أخبرني إجازة، أنبأني مناولة، أخبرني إعلاما، أوصي إلىَّ (٢)

وقال الحاكم : أبى عبد الله : الذى اختاره في الرواية وعهدت عليه مشايخ وأئمة عصري أن يقول في الذى يأخذه من المحدث لفظا وليس معه أحد حدثني فلان ،وما يأخذه من المحدث لفظا ومعه غيره حدثنا ، وما قرئ على المحدث بنفسه أخبرني ، وما قرئ عليه وهو حاضر أخبرنا ، وما عرض عليه فأجاز له روايته شفاها يقول فيه أنبأني وما كتب إليه المحدث من مدينته ولم يشافهه كتب إلى . ([3])

قال الحافظ : والإِنْباءُ من حيثُ اللُّغةُ واصطلاحُ المتقدِّمينَ بمعْنَى الإِخْبارِ ؛ إلاَّ في عُرْفِ المُتَأَخِّرِينَ ؛ فهُو للإِجازَةِ ؛ كـ (عن) لأنَّها في عُرفِ المتأَخِّرِينَ للإِجازةِ وعَنْعَنَةُ المُعاصِرِ مَحْمولَةٌ عَلى السَّماعِ ؛ بخلافِ غيرِ المُعاصِرِ ؛ فإِنَّها تكونُ مُرسَلةً ، أَو مُنقطِعَةً ، فشرْطُ حمْلِها على السَّماعِ ثُبوتُ المُعاصرةِ ؛ إلاَّ مِنْ مُدَلِّسٍ ؛ فإِنَّها ليستْ محمولةً على السَّماعِ .

---

١ – ينظر : الإلماع : ٧٠– ١٣٥ ، الكفاية ٢٥٩– ٣٥٢. ، مقدمة ابن الصلاح ٧٦ – ١٠١، تدريب الراوي ٢/ ٨– ٦٤ . قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث٢٠٣

٢ – قواعد التحديث ٢٠٤

٣ – معرفة علوم الحديث : ٣٤٠ .

وقيلَ : يُشْتَرَطُ في حملِ عنعَنَةِ المُعاصرِ على السَّماعِ ثُبوتُ لِقائِهِمَا أَيْ : الشيخِ والرَّاوي عنهُ، ولَوْ مَرَّةً واحدةً ليَحْصُلَ الأمنُ في باقي العنعَنَةِ عن كونِهِ مِن المُرسلِ الخفيّ ، وهُو المُخْتارُ ؛ تبعاً لعليّ بنِ المَدينيّ والبُخاريّ وغيرِهما مِن النُّقَّادِ .([1])

فوائد معرفتها :

١- الاهتمام والمحافظة على الفرق بين العبارات عند من يفرق بينها
٢- المحافظة على حكاية ألفاظ الشيوخ بأعيانها دون تصرف فيها .
٣- الترجيح بها عند التعارض .

ومن لطائف الإسناد المتعلقة بصيغ الرواية: اتفاق الرواة في صيغ التحمل، أو اختلافها ، وقد عد العلماء كلاهما من اللطائف ، وكذا الاقتصار على بعضها دون بعض ، أو خلو الإسناد من بعضها، كخلوه من العنعنة مثلا

كما ذكره البدر العيني في حديث رواه البخاري قال : حدّثنا حَرَمِيُّ بنُ حَفْصٍ قَالَ حدّثنا عبدُ الوَاحِدِ قَالَ حدّثنا عُمَارَةُ قَالَ حدّثنا أَبُو زُرْعَةَ بنُ عَمْرو بنِ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيرَةَ عنِ النَّبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ إلاَّ إيمانٌ بِي وتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَن أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَو غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَودِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُم أُحْيا ثمَّ أُقْتَلُ ثمَّ أُحيا ثمَّ أُقتل.([2])

---

١ – نزهة النظر : ٣٩

٢ – رواه البخاري : في الإيمان باب الجهاد من الإيمان : ١/ ٢٢ رقم ٣٦

فقال في بَيَان لطائف إِسْنَاده: مِنْهَا وَهُوَ أعظمها: أَنه خَال عَن العنعنة وَلَيْسَ فِيهِ إِلاَّ التحديث وَالسَّمَاع ([1])

وكذلك أيضا في حديث النية في أول الصحيح روي خاليا من العنعنة .

ومن أمثلة الاتفاق على واحدة منها : ما رواه البخاري معلقا قال : قَالَ مَالِكٌ أخبرني زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ أنّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيّ أخبَرَهُ أَنه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم يَقُولُ إِذا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ يُكَفِّرُ اللَّهُ عنهُ كلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفها وَكَانَ يَعْدَ ذلكَ القِصاصُ الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ والسَّيِئَةُ بِمثْلِها إِلاَّ أَن يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا . ([2])

قال البدر العيني في بَيَان لطائف اسناده مِنْهَا: أَن رُوَاته أَئِمَّة أجلاء مَشْهُورُونَ. وَمِنْهَا: أَنه مسلسل بِلَفْظ الْإِخْبَار على سَبِيل الِانْفِرَاد وَهُوَ الْقِرَاءَة على الشَّيْخ إِذا كَانَ القارئ وَحده، وَهَذَا عِنْد من فرق بَين الْإِخْبَار والتحديث، وَبَين أَن يكون مَعَه غَيره أَولا يكون. وَمِنْهَا: أَن فِيهِ التَّصْرِيح بِسَمَاع الصَّحَابِيّ من النَّبِي، صلى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسلم، وَهُوَ يدْفع احْتِمَال سَمَاعه من صَحَابِيّ آخر، فَافْهَم.([3])

ومن أمثلة التنوع في الصيغ:

- ما لاحظه الحافظ ابن حجر في حديث النية الذي استهل به الإمام البخاري كتابه الصحيح فقال في بيان لطائف إسناده : اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَكْثَرُ الصِّيَغِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْمُحَدِّثُونَ وَهِيَ التَّحْدِيثُ

---

[1] – عمدة القاري ١/ ٢٢٩ .

٢ – رواه البخاري تعليقا في الإيمان باب حس إسلام المرء : ١/ ٢٢ رقم ٤١.

٣ – عمدة القاري : ١/٢٥٠.

وَالْإِخْبَارُ وَالسَّمَاعُ وَالْعَنْعَنَة .([1]) قلت : أول موضع ليس فيه عنعنة ، وإن كانت موجوده في غيره.

- وكذلك ما استعمل فيه غير هذه الصيغ المشهورة كقولهم " أشهد على فلان أنه قال " تأكيدا لسماعه .

ومثاله ما رواه البخاري حدَّثنا عَلِيٌّ قَالَ حدَّثنا حرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ قَالَ حدَّثنا شُعْبَة عنْ أبي بَكْرِ بنِ المُنْكَدِرِ قَالَ حدَّثني عَمْرُو بنُ سُلَيْمٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ أشْهَدُ عَلَى أبي سَعِيد قَالَ أشْهَدُ عَلى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةَ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وأنْ يَسْتَنَّ وأنْ يَماسَّ طِيبا إنْ وَجَدَ قال عَمْرٌ وأمَّا الغُسْلُ فَأَشْهَدُ أنَّهُ واجِبٌ وأمَّا الاسْتِنَانُ والطِّيبُ فَالله أعْلَمُ أوَاجِبٌ هُوَ أمْ لَا ولكِنْ هَكَذَا فِي الحدِيثِ،.([2])

قال البدر العيني في بيان لطائف إسْنَاده: وَفِيه التحديث بِصِيغَة الْجمع فِي ثَلَاثَة مَوَاضِع، وبصيغة الْإِفْرَاد فِي مَوضِع، وَفِيه: العنعنة فِي مَوضِع. وَفِيه: القَوْل فِي خَمْسَة مَوَاضِع. وَفِيه: لفظ: أشهد، فِي موضِعين، وَأَرَادَ بِهِ الرَّاوِي تَأْكِيدًا لروايته وإظهارا لسماعه.([3])

---

١ – فتح الباري : ١/ ١٠ .

٢ – رواه البخاري – كتاب الجمعة – باب الطيب للجمعة (١/ ٣٠٠ رقم ٨٤٠)

٣ – عمدة القاري : ٦/ ١٨٦ .

القسم الرابع : ما يتعلق بالعلو أو النزول

الإسناد العالي: هو الذي قل عدد رجاله مع الاتصال ، وهذا يعد من اللطائف

فعلو الإسناد له عند المحدثين شأن كبير، فإلى جانب ما فيه من القرب من النبي صلى الله عليه و سلم بعدد أقل ؛ فإن قرب الإسناد قربة إلى الله عز و جل ، فأنه أيضا يفيد قوة السند، لأنه يبعد احتمال الخلل عن الحديث؛ لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع من جهته خلل، فإذا قَلت الوسائط؛ تقل جهات الاحتمالات للخلل، فيكون علو السند قوة للحديث.

قال ابن الصلاح : العلو يبعد الإسناد من الخلل لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهوا أو عمدا ففي قلتهم قلة جهات الخلل وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل وهذا جلي واضح ([1])

ونحوه قول ابن دقيق العيد : وَلَا أعلم وَجها جيدا لترجيح الْعُلُوّ إِلَّا أَنه أقرب إِلَى الصِّحَّة وَقلة الْخَطَأ فإن الطالبين يتفاوتون فِي الإتقان وَالْغَالِب عدم الإتقان فِي أَبنَاء الزَّمَان ، فَإِذا كثرت الوسائط وَقع من كل وَاسِطَة تساهل مَا كثر الْخَطَأ والزلل ، وَإِذا قلت الوسائط قل ([2])

والعلو أقسام:

أجلُّها وأشرفها: القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح نظيف.

---

١ – مقدمة ابن الصلاح : ص ١٥٠ .

٢ – الاقتراح في بيان الاصطلاح : ٤٦

الثاني: القرب من إمام من أئمة الحديث، وإن كثر بعده العدد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الثالث : العلو بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة.

الرابع : العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي

الخامس : العلو المستفاد من تقدم السماع .وهذه الأقسام مبسوطة في كتب علوم الحديث. ([1])

وأعلى ما في صحيح البخاري الأحاديث الثلاثية الإسناد وَوَقع لَهُ اثْنَان وَعِشْرُونَ حَدِيثا ثلاثيات الْإِسْنَاد ، وقد أفردها بعض الْعلمَاء بالتأليف كالملا عَليّ الْقَارِي الْهَرَوِيّ وَالشَّيْخ عبد الباسط القنوجي وَغَيره رَحمَه الله تَعَالَى ([2])

ومن ثلاثياته :

قَالَ حَدثنَا مكي بن إِبْرَاهِيم قَالَ حَدثنَا يزِيد بن أبي عبيد عَن سَلمَة بن الْأَكْوَع رَضِي الله عَنهُ قَالَ سَمِعت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول من يقل عَليّ مَا لم أقل فَليَتَبَوَّأ مَقْعَده من النَّار أخرجه فِي كتاب الْعلم فِي بَاب إِثْم من كذب على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ([3])

---

١ – ينظر : مقدمة ابن الصلاح : ١٥٠ ، تدريب الراوي :٢/ ٢٦١–٢٦٥. فتح المغيث ٣/ ٢٣ ،

٢ – الحطة في ذكر الصحاح الستة : ١٧٦

٣ – رواه البخاري كتاب الْعلم فِي بَاب إِثْم من كذب على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم : ٥٢/١ رقم ١٠٩.

وفي سنن ابن ماجه خمسة أحاديث ثلاثيات الإسناد كلها من طريق جُبَارة بن الْمُغَلِّس عن كثير بن سليم عن أنس رضي الله عنه

وكلها ضعيفة لضعف جبارة ([1]) وكثير ([2])

وذكر صاحب كتاب الحطة : أنه ليس في صحيح مسلم ولا في سنن أبى داود والنسائي شيء من الأحاديث الثلاثيات الإسناد، فأعلى ما يكون عندهم الأحاديث الرباعيات الإسناد .

ولكنه في حديثه عن سنن أبي داود([3]) قال وَله ثلاثي وَاحِد حَدثنَا مُسلم ابْن إِبْرَاهِيم حَدثنَا ابْن السَّلَام بن أبي حَازِم أَبُو طالوت قَالَ شهِدت أَبَا بَرزَة دخل على عبيد الله بن زِيَاد فَحَدثني فلَان سَمَّاهُ مُسلم وَكَانَ فِي السماط فَلَمَّا رَآهُ عبيد الله قَالَ إِن مُحَمَّد يكم هَذَا الدحداح ففهمها الشَّيْخ فَقَالَ مَا كنت أَحسب أَنِّي أبقى فِي قوم يعيرونني بِصُحْبَة مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ لَهُ عبيد الله أَن صُحْبَة مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَك زين غير شين ثمَّ قَالَ إِنَّمَا بعثت اليك لأسألك عَن الْحَوْض سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يذكر فِيهِ شَيْئا قَالَ فَقَالَ أَبُو بَرزَة نعم لَا مرّة وَلَا اثْنَتَيْنِ وَلَا ثَلَاثًا وَلَا أَرْبعا وَلَا خمْسا فَمن كذب بِهِ فَلَا سقَاهُ الله مِنْهُ ثمَّ خرج مغضبا"([4]).

---

١ – قال الحافظ في التقريب : جبارة بالضم ثم موحدة بن المغلس بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهملة الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو محمد الكوفي ضعيف (١٣٧ رقم ٨٩٠.)

٢ – كثير بن سليم الضبي ضعيف . (التقريب : ٤٥٩ رقم ٥٦١٣)

٣ – الحطة في ذكر الصحاح الستة :٢١١

٤ – رواه ابو داود كتاب السنة باب في الحوض : ٢/ ٦٥١ رقم ٤٧٤٩

وقال عند الترمذي ثلاثي وَاحِد ([1]) حَدثنَا اسماعيل ابْن مُوسَى قَالَ حَدثنَا عمر بن شَاكر عَن أنس بن مَالك رَضِي الله عَنهُ قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَأْتِي على النَّاس زمَان الصابر مِنْهُم على دينه كالقابض على الْجَمْر ([2])

وأما النزول فهو ضد العلو وما من قسم من أقسام العلو الخمسة إلا وضده قسم من أقسام النزول فهو إذا خمسة أقسام وتفصيلها يدرك من تفصيل أقسام العلو على نحو ما تقدم ([3])

١ – الحطة في ذكر الصحاح الستة : ٢٠٧

٢ – رواه الترمذي في الفتن : ٥٢٦/٤ رقم ٢٢٦٠ .

٣ – مقدمة ابن الصلاح : ١٥٠ .

القسم الخامس : ما يتعلق بالصحة والضعف

وتحته أنواع : فمنه ما وصف بأنه أصح الأسانيد أو من أصحها وللعلماء في هذا أقوال.

وقد اختار إمام هذه الصنعة الإمام البخاري رحمه الله ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر وأطلق عليه " أصح الأسانيد "

قال الإمام أبو منصور التميمى :فعلى هذا أجل الأسانيد الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر لإجماع على أن أجل الرواة عن مالك الشافعي وعليه فأجلها رواية الإمام أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك للاتفاق على أن أجل من أخذ عن الشافعي من أهل الحديث الإمام أحمد وتسمى هذه الترجمة (سلسلة الذهب)([1])

ومثاله ما أخرجه الإمام أحمد في المسند : قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ..(٢)

وقد جمع الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي فيما عد من أصح الأسانيد كتاباً في الأحكام رتبه على أبواب الفقه سماه (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) وهو كتاب لطيف جمعه من تراجم ستة عشر قيل فيها إنها أصح الأسانيد إما مطلقاً أو مقيداً(٣)

---

[1] – قواعد التحديث : ٨٠ ، ٨١.

[2] – المسند (١٠/ ١٠٤ رقم ٥٨٦٢)

[3] – قواعد التحديث :٨٤.

فائدة معرفته :

وفائدة معرفة هذا القسم تظهر عند التعارض فإذا عارضه حديث مما لم ينص عليه بأنهليس من أصح الأسانيد ؛ فهذه الصفة تكون مرجحة إلى جانب غيرها من قرائن الترجيح .

- وعلى العكس من هذا النوع : المسلسل بالكذابين والوضاعين .

ومثاله ما نقله الحافظ ابن حجر عن الحافظ الذهبي في جزء ألفه في ترجمة رتن الهندي قال : ومع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة كثيرة من أسمج الكذب والمحال ثم قال الذهبي: قال الكاشغري ثنا القدوة محمد بن أحمد الخراساني بطيبة سنة سبع وسبعمائة ، قال أما بعد فهذه أربعون حديثا ثمانيات رتنيات انتخبتها مما سمعته من الشيخ موسى بن مجلي سنة ثلاث وسبعين وستمائة بالخانقاه السابقية بسمنان من الهند عن أبي الرضاء رتن بن نصر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم " قال ذرة من أعمال الباطن خير من الجبال الرواسي من أعمال الظاهر " وقال " الفقير على فقره أغير من أحدكم على أهل بيته " إلى آخر الأربعين. : وإسناد فيه هذا الكاشغري والطيبي وموسى بن مجلي ورتن سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب ([1])

[1] – ينظر : ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦ ،الأصابة :٢/ ٥٢٤ ، تذكرة الموضوعات : ١٠٣ . تنزيه الشريعة : ٢/ ٣٨.

القسم السادس : اشتمال الإسناد على فائدة من الفوائد الإسنادية

والفوائد الإسنادية كثيرة ومتنوعة : كبيان مكان التحديث، أو زمانه، أو سببه، أو غير ذلك من ملابساته وظروفه ، وكالتصريح بالسماع لزوال التدليس والتعريف بالراوي وبيان كنيته، ولقبه، وأصل نسبته ، وتعديله أو تجريحه، وغير ذلك من الفوائد .

فوائد معرفتها :

لاشك أن هذه الفوائد كلها مما يحتاجها المحدث ويبحث عنها حتى إذا وقع عليها استفاد منها في حديثه أو في غيرها من الأحاديث .

ومن أمثلة ذكر مكان التحديث كما عد ذلك البدر العيني من لطائف إسناد حديث أخرجه البخاري في صحيحه قال : حدّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قالَ حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ واصِلٍ الأحْدَبِ عَنِ المَعْرُورِ قَالَ لَقِيتُ أبَا ذَرّ بالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فقالَ إِنّي سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بأمِّهِ فَقالَ لِيَ النبيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَا أَبَا ذَرٍّ أعَيَّرتَهُ بِأُمِّهِ إنْكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ خَولُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أيْدِيكُمْ فَمَنْ كانَ أخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَس وَلا تُكَلِّفُوهمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإنّ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ.

أَن فِيهِ بَيَان الرَّاوِي مَكَان لقِيه الصَّحَابِيّ وسؤاله عَنهُ عَن لبسه الدَّاعِي ذَلِك إِلَى تحديث الصَّحَابِيّ رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ.([1])

١ – عمدة القاري : ١/ ٢٠٥ ، والحديث أخرجه البخاري في الإيمان – باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك : ١/ ٢٠ رقم ٣٠.

وكما في حديث سؤال جبريل المشهور الذي أخرجه مسلم قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا أبي حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال

: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والأخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت أبا عبدالرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم .... الحديث (١)

فمن لطائف إسناده ذكر هذه القصة التي كانت سببا في تلقي الحديث وذكره

ومن أمثلة التصريح بالسماع في الإسناد لدفع توهم التدليس ما في إسناد الحميدي في حديث الاغتسال من الحيض

١ – أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى : ١/ ٣٦ رقم ٨

قال الحميدي ثنا سفيان قال ثنا منصور بن عبد الرحمن الحجبي قال أخبرتني أمي أنها سمعت عائشة تقول : سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الغسل في الحيضة ... الحديث (١)

ففيه تصريح بالسماع في جميع الإسناد وقد رواه البخاري ومسلم بالعنعنة

قال البخاري رحمه الله : (حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة ..(٢)

وقال مسلم رحمه الله حدثنا عمرو بن محمد الناقد وابن أبي عمر جميعا عن ابن عيينة قال عمرو حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور ابن صفية عن أمه عن عائشة (٣)

فمن لطائف إسناد الحميدي التصريح في جميعه

ومثال بيان أصل نسبة الراوي ما رواه النسائي في سننه قال:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو السَّرْحِيُّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ فَلَمَّا

---

١ – مسند الحميدي ١/ ٨٩ رقم ١٦٧ .

٢ رواه البخاري كتاب الحيض باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض (١/١١٩ رقم ٣٠٨٩)

٣ – رواه مسلم كتاب الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم (١/ ٢٦٠ رقم ٣٣٢)

انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ مَا لَكَ وَرَأْسِي قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ . (١)

فبين أن عمرو بن سوّاد هذا من أحفاد عبد الله بن سعد، لأنه عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو بن محمَّد بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح، وعبد الله بن سعد هذا صحابي مشهور

ومثال بيان التعديل والتوثيق : ما أخرجه النسائي في سننه : قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اجْتَمَعْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلْنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...(٢)

ومنه أيضا أن النسائي رحمه الله لما روى عن شيخه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الملقب بالضعيف أردف هذا اللقب ببيان حاله حتى لا يظن أن الضعيف وصف يدل على تجريحه بل هو لقبٌ لُقبَ به لكثرة عبادته .

قال النسائي – رحمه الله – : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ شَيْخٌ صَالِحٌ وَالضَّعِيفُ لَقَبٌ لِكَثْرَةِ عِبَادَتِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ . (٣)

---

١ – سنن النسائي : في الصلاة : بَاب مَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ (٢/ ٥٦٣ رقم ١١١٣

٢ – سنن النسائي كِتَاب عِشْرَةِ النِّسَاءِ باب حُبُّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ: (٧/ ٧٧ رقم ٣٩٥٦)

٣ – سنن النسائي كتاب الصوم (٤/ ٤٧٤ رقم ٢٢٢١)

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث المتواضع يبدو لنا من نتائجه ما يأتي:

١- اهتمام علماء الأمة عامة بالسنة النبوية المشرفة ، واهتمام علماء الحديث خاصة بكل ما يتعلق بحفظها وسلامة نقلها وفهم معانيها وشرح مرامي ألفاظها وتتبع رواتها ومعرفة صحيحها من سقيمها بما لا يدع مجالا لشك أو ريب ، أو مدخل لمشكك فيها .

٢- الاهتمام الخاص بالإسناد وكل ما يتعلق به وبيان جهود العلماء في هذا الجانب .

٣- معرفة المراد باللطائف الإسنادية لغة واصطلاحا .

٤- معرفة من تكلم فيها من المتقدمين ومن اعتنى بها من المتأخرين .

٥- معرفة أقسام اللطائف الستة التي تدخل تحتها ولا تعدو عنها .

٦- إمكانية استخراج اللطائف للباحث أو الشارح بطريقة سهلة ميسرة .

٧- الوقوف على فوائد معرفتها عامة ، ومعرفة فوائد كل قسم بل وكل نوع منها .

والله الكريم أسأل أن يغفر لي ما به من زلل وأن ييسر لهذا البحث من يصوب خطأه ويقوم معوجه ، وأن ينفعنى به في الدنيا والآخرة وينفع به قارئه إنه نعم المولى ونعم النصير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

ثبت المراجع والمصادر

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)المحقق: علي محمد البجاوي : دار الجيل، بيروت الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢. الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ط : دار الجيل – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٢.

٣. ألفية السيوطى في علم الحديث : للحافظ جلال الدين السيوطي ت ٩١١ ، ط دار السلام

٤. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع : القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) المحقق: السيد أحمد صقر ط: دار التراث / المكتبة العتيقة – القاهرة / تونس الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م

٥. أسد الغابة ، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ): دار الفكر - بيروت: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٦. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ط : مكتبة الرياض الحديثة – الرياض تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف

٧. التدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)تحقيق: عزيز الله العطاردي ط: دار الكتب العلمية الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٨. تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة ط : دار الرشيد – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

٩. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ) المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري ط: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ

١٠. الجامع الصحيح (صحيح البخاري) : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ط: دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ .

١١. الجامع الصحيح سنن الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ط : دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون
١٢. حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: محمد رزق طرهوني ط: دار فواز – الإحساء: الأولى، ١٤١٢ .
١٣. الحطة في ذكر الصحاح الستة : أبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)ط : دار الكتب التعليمية – بيروت: الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
١٤. ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق د محمد حسن ، ط مكتبة الآداب .
١٥. سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ط: دار الفكر
١٦. سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ط: دار المعرفة ببيروت: الخامسة ١٤٢٠هـ
١٧. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ المحقق : شعيب الأرناؤوط . ط : مؤسسة الرسالة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
١٨. شعب الإيمان : أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ط : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م
١٩. الطبقات الكبرى – أبو عبد الله محمد بن سعد ب (المتوفى: ٢٣٠هـ)تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
٢٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري– أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)ط دار إحياء التراث العربي – بيروت
٢١. الفانيد في حلاوة الأسانيد : أبو بكر السيوطي جزء مطبوع ضمن ثلاث رسائل أخرى في الحديث بتحقيق الدكتور نافذ حسين حماد
٢٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري– أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ط دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.

٢٣. القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي . ط: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م
٢٤. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) ط: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان
٢٥. الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ط: المكتبة العلمية – المدينة المنورة .
٢٦. اللطائف من دقائق المعارف من علوم الحفاظ الأعارف ، لأبي موسى المدني ت ٥٨١ ، ط دار الكتب العلمية الأولى : ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م تحقيق ابي عبد الله محمد على سمك
٢٧. لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ط: دار صادر – بيروت. الأولى
٢٨. مسند الحميدي: عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي . ط : دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي – بيروت ، القاهرة تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي
٢٩. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : شمس الدين السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: محمد عثمان الخشت: دار الكتاب العربي – بيروت: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م
٣٠. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ط : مكتبة الفارابي: الأولى ١٩٨٤ م
٣١. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت
٣٢. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث : محمد بن إبراهيم بن جماعة : دار الفكر – دمشق الثانية ، ١٤٠٦ تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان .
٣٣. الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)

٣٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي ط : دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

٣٥. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ط: مطبعة سفير بالرياض: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٦. نهاية الأرب في فنون الأدب : أحمد بن عبد الوهاب بن محمد ، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ) ط : دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة : الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٣٧. النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري : المكتبة العلمية – بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.